



جمهورية العراق

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

النّظْم السّياسيّة العربيّة وحركات الإسلام السياسي
بعد عام ٢٠٠١

أطروحة دكتوراه تقدّم بها الطالب

عادل جبار عبود الساعدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في العلوم

السياسية

بإشراف

أ. د. منعم صاحي العمار

١٤٤٣هـ

٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ))

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة الحج، جزء من الآية (٥٤)

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))

صحيح مسلم

(ج 1، ص 34)

اقرار المشرف

اشهد ان اطروحة الدكتوراه للطالب (عادل جبار عبود الساعدي) الموسومة بـ (النظم السياسية العربية وحركات الاسلام السياسي بعد عام ٢٠٠١) قد جرى تحت اشراف في معهد العلمي للدراسات العليا قسم العلوم السياسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية.

وارشحتها للمناقشة

تخصص

التوقيع:

المشرف

أ. د منعم صاحي العمار

2022 / /

توصية رئيس القسم

استناداً الى التعليمات النافذة والتوصية المقدمة من قبل السيد المشرف ارشح اطروحة الدكتوراه الموسومة (النظم السياسية العربية وحركات الاسلام السياسي بعد عام ٢٠٠١)

التوقيع:

اللقب العلمي: أ. د.

الاسم: محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

2022 / /

الإهداء

إلى:

مَنْ عَلَّمَنِي كَيْفَ أَقْفَ بِكُلِّ ثَبَاتٍ
لِإِكْمَالِ مَسِيرَتِي الْعِلْمِيَّةِ أَبِي
نَبِيْعَ الْمَحَبَّةِ وَالْإِيْثَارِ وَالْحَنَانِ ... أُمِّي
رَحْمَهُمَا اللهُ بِرَحْمَتِهِ

أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَى

نَفْسِي..... زَوْجَتِي الْمَخْلُصَةَ

رُوحِي وَقِرَّةَ عَيْنِي.....

أَوْلَادِي الْأَعْزَاءِ

مَنْتَظِرٍ - مُحَمَّدٍ بَاقِرٍ - فَرْقَانَ - جَمَانَةَ

اللَّهُ يَحْفَظُهُمْ

أهدىكم خلاصة جَهدي العلمي

الباحث

شكر و عرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وابداً بأستاذي ومعلمي صاحب الفضل الكبير في التوجيه والارشاد المشرف على الاطروحة الاستاذ الدكتور منعم صاحي العمار. فقد هياً لي من الأسباب ما مكن دراستي من ان تأخذ مسار المنهجي الصحيح في ظل توجيهاته وأرائه السديدة. والشكر موصول إلى كل اساتذتي من داخل وخارج معهد العلمين للدراسات العليا وخص منهم رئيس القسم الاستاذ الدكتور محمد ياس خضير وعميد المعهد الاستاذ الدكتور زيد عدنان لمتابعتهم ودورهم الاساسي في تذليل العديد من الصعوبات. كما اتقدم بالشكر والعرفان لزملائي الذين قدموا مختلف اشكال المساعدة باختلاف مواقعهم، التي أسهمت بفاعلية في تذليل الصعوبات المتعلقة في الدراسة بشكل علمي ورصين.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة المناقشة رئيساً وأعضاءً والشكر موصول إلى منتسبي مكتبة العلوم السياسية جامعة بغداد وجامعة النهريين ومكتبة معهد العلمين للدراسات العليا، وليعذرني كل من اعانني في هذا العمل ولم يحضرني اسمه، فلهم مني جميعاً اسمى آيات العرفان والتقدير.

الباحث

المحتويات

رقم الصفحة	العنوان	ت
أ-ح	المقدمة	.1
63-1	الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي والنظري	.2
22-2	المبحث الأول النظام السياسي (المفهوم والخصائص والمقومات)	.3
9-3	المطلب الأول: مفهوم النظام السياسي.	.4
16-10	المطلب الثاني: خصائص النظام السياسي.	.5
22-17	المطلب الثالث: مقومات النظام السياسي.	.6
41-23	المبحث الثاني النظم السياسية العربية، الماهية والخصائص وأزمات ادائها السياسي.	.7
29-24	المطلب الأول: ماهية النظم السياسية العربية.	.8
36-30	المطلب الثاني: خصائص النظم السياسية العربية.	.9
41-37	المطلب الثالث: أزمات الأداء السياسي، النشأة والخصائص والاتجاهات.	.10
63-42	المبحث الثالث حركات الإسلام السياسي، النشأة والخصائص والاتجاهات.	.11
49-44	المطلب الأول: نشأة حركات الإسلام السياسي.	.12
54-50	المطلب الثاني: خصائص حركات الإسلام السياسي.	.13
63-55	المطلب الثالث: مستويات أداء حركات الإسلام السياسي.	.14
131-64	الفصل الأول النظم السياسية العربية بين تاريخية التشكيل وإشكالياتها	.15
87-65	المبحث الأول: النظم السياسية العربية وإشكالية النشأة.	.16

71-66	المطلب الأول: النظم السياسية العربية النشأة والتأريخ "إشكالية التشكيل".	.17
78-72	المطلب الثاني: النظم السياسية العربية بين إشكالية التحرر/ الاستقلال وإشكالية الدولة/ السلطة.	.18
86-79	المطلب الثالث: النظم السياسية العربية وظروف الإستمرار الملتبسة... "إشكالية الدولة/ المجتمع.	.19
111-87	المبحث الثاني: النظم السياسية العربية وإشكالية تعاقب السلطة	.20
94-88	المطلب الأول: النظم السياسية العربية ومحنة الشرعية والمشروعية.	.21
102-95	المطلب الثاني: النظم السياسية العربية وتآزم الخيارين، الشرعية الثورية والأبوية المستحوذة.	.22
111-103	المطلب الثالث: النظم السياسية العربية والظاهرة الحزبية (استتبات خجول للديمقراطية).	.23
131-112	المبحث الثالث: النظم السياسية العربية وإشكالية الشرعية.	.24
119-114	المطلب الأول: الإصلاح... ودور الإسلام السياسي في تسويق أطاريحه.	.25
125-120	المطلب الثاني: حركات الإسلام، وخيار التكيف المنضبط.	.26
131-126	المطلب الثالث: حركات الإسلام السياسي والدعوة لإعادة بناء الدولة الوطنية العربية.	.27
200-132	الفصل الثاني مكانة حركات الإسلام السياسي في معادلة الحكم العربية	.28
156-134	المبحث الأول: في تاريخية مكانة حركات الإسلام السياسي وتطور معطياتها .	.29
140-135	المطلب الأول: نشاط الحركات الإسلامية وعلاقتها بالنظم السياسية العربية للمدة ١٩٧٠-١٩٧٩.	.30
148-141	المطلب الثاني: نشاط الحركات الإسلامية وعلاقتها بالنظم السياسية العربية للمدة من ١٩٧٩-١٩٩١.	.31
156-151	المطلب الثالث: نشاط الحركات الإسلامية وعلاقتها بالنظم السياسية العربية للمدة من ١٩٩١-٢٠٠١.	.32
179-157	المبحث الثاني: المتغيرات المؤثرة في أداء حركات الإسلام السياسي.	.33
165-158	المطلب الأول: المتغيرات الداخلية (عقدياً- سياسياً).	.34

172-166	المطلب الثاني: المتغيرات الإقليمية (سياسياً- مذهبياً).	35.
179-173	المطلب الثالث: المتغيرات الدولية.	36.
200-180	المبحث الثالث: اتجاهات الأداء لحركات الإسلام السياسي.	37.
187-181	المطلب الأول: أداء فكري.	38.
194-188	المطلب الثاني: أداء سياسي للحركات.	39.
200-195	المطلب الثالث: أداء عسكري مسلح للحركات.	40.
274-201	الفصل الثالث حركات الإسلام السياسي بعد عام ٢٠٠١ (مقومات مصيرية ونهايات سائبة)	41.
225-203	المبحث الأول: حركات الإسلام السياسي بعد أحداث ٢٠٠١، المناورة وخيارات البقاء.	42.
209-204	المطلب الأول: مقدمة فيما جرى في أيلول، ورؤية الغرب لحركات الإسلام السياسي.	43.
216-210	المطلب الثاني: موقف حركات الإسلام السياسي من أحداث أيلول ٢٠٠١، المدركات والمتبنيات.	44.
225-217	المطلب الثالث: الاندماج الموقفي لحركات الإسلام السياسي في منظومة الحكم العربية.	45.
250-226	المبحث الثاني: حركات الإسلام السياسي والتحرر من آثام الماضي (خطة عمل متجددة).	46.
234-228	المطلب الأول: حركات الإسلام السياسي ودعوات التجدد العقائدي.	47.
242-235	المطلب الثاني: حركات الإسلام السياسي والتجدد الواسطي في مجابهة النظم العربية الحاكمة.	48.
250-243	المطلب الثالث: حركات الإسلام السياسي وتسويق الذات ديمقراطياً.	49.
274-251	المبحث الثالث: حركات الإسلام السياسي وإستثمار المتغيرات الإقليمية والدولية	50.
258-252	المطلب الأول: حركات الإسلام السياسي المصادمة والتصادم العلنية للنظم العربية الحاكمة.	51.
266-259	المطلب الثاني: حركات الإسلام السياسي والعودة للجهاد ضد النظم العربية الحاكمة.	52.

274-267	المطلب الثالث: حركات الإسلام السياسي ومخرجات (الربيع العربي) (ديمقراطية المنهج الإسلامي في الحكم).	.53
342-275	الفصل الرابع الإسلام السياسي ومآلات التغيير في منظومة الحكم العربية (تقاسم أعباء ... والنزوع للمشاركة)	.54
299-277	المبحث الأول: حركات الإسلام السياسي والبحث عن الذات من جديد.	.55
283-279	المطلب الأول: حركات الإسلام السياسي ومحنة استيعاب المتغيرات الدولية .	.56
291-284	المطلب الثاني: حركات الإسلام السياسي والإبتعاد عن النمذجة في أدائها السياسي.	.57
299-292	المطلب الثالث: حركات الإسلام السياسي.. وإعادة تقويم اشتراطات الدور الجديد.	.58
318-300	المبحث الثاني: منظومة الحكم العربية وتبعثر الارادات الوطنية.	.59
305-302	المطلب الأول: منظومة الحكم العربية... وفقدان نظمية ضبط المتغيرات الداخلية.	.60
311-306	المطلب الثاني: منظومة الحكم العربية.. وتذرر (تعدد/ انقسام) الارادات الوطنية.	.61
318-312	المطلب الثالث: حركات الإسلام السياسي.. إعادة بناء منظومة الحكم العربية.	.62
342-319	المبحث الثالث: حركات الإسلام السياسي وخيارات المستقبل باتجاه واحد/ مشاهد مستقبلية.	.63
326-320	المطلب الأول: مشهد الاستيعاب والمشاركة.	.64
333-327	المطلب الثاني: مشهد التكيف والمسايرة	.65
342-334	المطلب الثالث: مشهد العودة للمعارضة.	.66
347-343	الخاتمة والإستنتاجات	.67
374-348	قائمة المراجع والمصادر	.68

المخلص

شهدت المنطقة العربية صعوداً مضطرباً وبارزاً لحركات الاسلام السياسي منذ سبعينيات القرن الماضي خاصةً مقابلة للمد القومي واليساري الذي ساد منذ الخمسينيات، وقد استمر صعود تلك الحركات مع دخولها الحياة السياسية بصورة مباشرة عبر خوض الانتخابات البرلمانية ودخولها العملية السياسية في العديد من الدول العربية وتحقيقها النتائج الايجابية فيها مما اعطاها مزيداً من الحضور في الشارع العربي والاسلامي.

وللوقوف على طبيعة الفرص والتحديات أمام حركات الاسلام السياسي والطريقة التي تم التعامل معها من قبل النظم السياسية العربية بين الاستيعاب والاستبعاد، والبحث عن واقع هذه الحركات، هدفت الدراسة الى تحليل توجهات منظومة الحكم العربي تجاه حركات الاسلام السياسي. ذلك الأمر الذي اكتسب أهميته من منظور فهم طبيعة السياسة العربية والاقليمية والدولية نظراً لتأثيرها المباشر على نسق العلاقات المتداخلة، بين نظرة الغرب لاسيما بعد احداث الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١م تجاه العالمين الغربي والاسلامي، بعد أن سعت الولايات المتحدة الامريكية الى ربط الإرهاب بالإسلام والمسلمين نتيجة لسلوكيات بعض الحركات الإسلامية المتطرفة، وبين تحمل النظم العربية تداعيات تلك السلوكيات على العلاقات العربية والإسلامية مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب الاوربي، لا سيما وأنهما ينظران لتلك الحركات ككتلة واحدة متجانسة، فكانت أحكامهما حيالها ذات طابع تعميمي.

أن حركات الإسلام السياسي وإن كانت تتفق في تبنيها للإسلام كمرجعية أساسية تشتق منها نظرياتها السياسية، فإنها تختلف فيما بينها في الآليات التي توظفها في تفعيل تلك النظريات. وضمن هذا الاطار ينبغي فهم موقف تلك الحركات من مظاهر التطرف والعنف السياسي بطريقة موضوعية، بعد أن أظهرت حركات الاسلام السياسي في المنطقة العربية موقفها من الدعوة بالمشاركة في العملية السياسية لتقدم مساهمة ما في تطوير معادلة الحكم العربية وإن عدّها البعض انتكاسة.

وقد تناولت هذه الدراسة بالتحليل دور الحركات الاسلامية في الساحتين العربية والاقليمية، ومن أهمها حركات الإخوان المسلمين التي أصبح لها دور فاعل في الحراك السياسي بعد الثورات العربية، وكذلك بعض الحركات الأخرى مثل حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي ومقاومتها للكيان الصهيوني في المنطقة، وكذلك ظهور حركات متطرفة تمارس العنف كوسيلة للوصول الى السلطة بقوة السلاح مثل تنظيم القاعدة وداعش الارهابيين.